

## شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة )٤( "وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ"

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد لقد انتهينا في الدرس الماضي والله الحمد والمنة من شرح الحديث الثاني من احاديث عمدة الاحكام. ونبأ ان شاء الله في سياق فوائد الحديث

الثالث مستعينين بالله جل وعلا - 00:00:00

نعم عبد الله. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين قال المصنف رحمة الله

الله تعالى في كتاب الطهارة الباب الحديث الثالث عن عبد الله ابن عمر ابن العاص وابي هريرة - 00:00:20

رضي الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعاقاب من النار. نعم الحمد لله الكلام على هذا الحديث في عدة فوائد

الفائدة الاولى في بيان سبب ورود هذا الحديث. لقد بين - 00:00:50

فرواة هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تخلف عنه في سفرة سافروها يعني خرج الصحابة رضي الله تعالى عنهم في سفرة

فتاخير النبي صلى الله عليه وسلم عنهم لبعض حاجته فحضرت - 00:01:10

عليهم صلاة العصر فلم يصلوها في اول وقتها بل تأخرت لطلب فضيلة ادراك الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه

وسلم فلما تأخر عليهم وخشي الصحابة خروج وقت العصر بادروا الى الوضوء يريدون ان - 00:01:30

توضؤوا للصلاحة فما تأخرهم في الصلاة وسرعوهم في الوضوء لأن بعضهم جعل يمسح اقدامه مسحا. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم

وهم على هذه الحالة فقال هذا الحديث قاله النبي صلى الله - 00:01:50

عليه وسلم للتنبيه على من اخل بشيء من اعضاء طهارته كما سيناتينا ان شاء الله. وانتم ترون ان هذا الحديث اه رواد من الصحابة

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهمَا وابو هريرة وعائشة. والمتفق عليه فيها هو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص -

00:02:10

اما حديث ابي هريرة فقد انفرد بروايته وانعم. عفوا. واما حديث عائشة فقد انفرد بروايته الامام الامام مسلم. واما حديث ابي

هريرة وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص فقد اتفق البخاري ومسلم رحمهم الله تعالى على تخریجهما. فاذا هذا هو - 00:02:30

سبب بيان سبب الحديث. الفائدة الثانية فيه دليل على جواز رفع الصوت بالعلم والتنبيه. فالعالم اذا رأى شيئاً من الخل في العبادة او

المعاملة او غيرها. وعلم الناس برفع صوته فان هذا لا حرج فيه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

فعصوته بقوله ويل للاعاقاب من النار. ولان رفع الصوت في هذه الحالة ابلغ لعدة امور. الامر الاول حتى يصل صوته الى جميع الناس

الموجودين لمن اراد دعوتهم. فان الانسان اذا خفض صوته بالعلم فلا يكاد يسمعه الا الا من كان قريباً منه. ولا - 00:03:10

اما اذا رفع الانسان صوته بالعلم فان الناس جميعاً يسمعونه هذا اولاً. الامر الثاني للتنبيه على اهمية المخالفة. على خطورة المخالفة

فان خطورة المعلومة توجب للانسان ان يرفع صوته من باب النصح والتوجيه والتحذير ومن باب الشفقة على المدعوين. فهذا امر

طيب. اما - 00:03:30

يتكلم الانسان بخفض الصوت في في عظيم المسائل وفي خططها او في تصحيح الالخطاء فان هذا قد لا يكون له وقع كبير في

نفوس. فالنفوس غالباً لا تزدجر عن عن المخالفة والخطأ الا اذا سمعت آها صوتاً رفيعاً. ولذلك كان النبي صلى الله عليه - 00:03:50

وسلم اذا خطب والخطبة منها على الموعظة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه على صوته وعلى صوته

واشتد غظبه حتى كأنهم منذروا جيش يقول صبحكم ومساكم. اذا ينبغي للعالم ان يقدر الامر بقدره وان ينظر الى تحقيق المصالح

الجمع كثيراً فاذا كان الجمع كثيراً. والمسألة خطيرة فينافي للعالم ان يعطيها شيئاً من الاهتمام ومن انواع الاهتمام بها رفع الصوت بها. الفائدة الثالثة فيه دليل على مشروعية اعادة الحديث مرتين او ثلاثاً حتى يفهم عنه - 00:04:30  
فان الناس قد لا يقبلوا باسماعهم ولا قلوبهم من اول مرة ولا ثاني مرة. ولكن من ثالثة مرة يقبلون. فاذا كان الحديث مهما فاذا كانت المسألة مهمة وكل مسائل الشرع مهمة فاعادها العالم مرتين او ثلاثاً حتى تفهم عنه فان هذا طيب. وقد كان - 00:04:50  
النبي صلى الله عليه وسلم ربما اعاد الحديث مرتين او ثلاثاً حتى تفهم عنه. كما في هذا الحديث في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في رواية البخاري ومسلم قال - 00:05:10

قال فنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثاً. قال مرتين او ثلاثاً فهذا فيه توجيه للداعية اعادة الحديث مرتين او ثلاثاً لان هذا من اعظم الاسباب التي تجعل المعلومة مستقرة في القلوب ولا - 00:05:20  
وهي واعادة الحديث ثلاثاً او مرتين او اكتر. آه هذا يبين للمدعو اهمية هذا الكلام. اهمية هذا الكلام حتى يقبل عليه سمع قلبه وسمع رأسه. ومن فوائد هذا الحديث ايضاً ان فيه دليلاً على وجوب تعليم الجاهل وتغيير المنكر - 00:05:40  
ان الجاهل حقه ان يعلم ولا يجوز للعالم ان يكسب شيئاً من العلم فقد توعد الله جل وعلا من كتم شيئاً من العلم بعد بيانه للناس في الكتاب والسنة بالعذاب الاليم والويل الشديد. قال الله جل وعلا واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء - 00:06:00

واشتروا به ثمناً قليلاً. فطبيعة اليهود هم الذين يكتمون الحق. بعد بيانه واتضاحه. يعرفون الحق كما يعرفون ابناءهم ولكنهم يكتمونه ولا يوصلونه للناس. وفي الحديث من كتم علماً الجمّه الله بلجام من نار. ولو ان كل عالم رأى جاهلاً - 00:06:20  
لما رأيت جاهلاً على وجه الارض ولكن لتقصير كثير من الناس ممن عنده ممن وفقه الله للعلم يرى كثيراً من الجهال على خطأهم ولكن تنقل نفسه او يخاف او يجبن او او يتذرع بدعوى المصالح والمفاسد بان التعليم هنا فيه مفسدة. وفي الحقيقة انه تقصير منه - 00:06:40

وكسل وفتور. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يطرق هذه المخالفة فيبين لهم الحكم الشرعي. ولان ترك شيء من الوضوء منكر فغير النبي صلى الله عليه وسلم هذا المنكر. واستدل به العلماء ايضاً على ان تغيير المنكر اذا كان - 00:07:00  
فيه باللسان فانه كاف والحمد لله. النبي عليه الصلة والسلام لم يضرب بيده. ولم يشر بيده الى الى اعقابهم وانما اكتفى بالتغيير اللساني. فاذا صاحب المنكر يزدجر باللسان فلا داعي الى الانكار باليد لا بضرب ولا بتكسير منكر ولا بغيره. اذا اكتفى الانسان اذا اكتفى - 00:07:20

اه في تغيير المنكر باللسان فان هذا كافر. فاذا من فوائد هذا الحديث وجوب تعليم الجاهل وتغيير المنكر. ومن فوائد ايضاً جواز رفع الصوت بالانكار غير العلم. هذى فائدة جديدة جواز رفع الصوت بالانكار. وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن - 00:07:40

ومن فوائد هذا الحديث وجوب تعميم الاعضاء واسباغها بالماء. وجوب تعميم الاعضاء واسباغها بالماء وان التقصير في ذلك سبب للوعيد والعياذ بالله. فالاعضاء التي امرنا النبي امرنا الشارع بغسلها يجب علينا ان نعممها ان نعممها - 00:08:00  
بالماء وان نبالغ في تعميمها حتى لا يبقى منها جزء لم يصله الماء لان التقصير في ذلك يؤدي الى عقوبة الله جل وعلا. ومن فوائد هذا الحديث ان القول الصحيح في الرجلين ان فرضهما الغسل - 00:08:20

ومن فوائد هذا الحديث ان القول الصحيح ان فرض الرجلين هو الغسل. وهذا وهذا عليه عامة اهل العلم. ولكن فيه خلاف وادا قلت خلاف شاذ لا اقصد عن المبتدئة فان المبتدئة اصلاً لا يعتبر بموافقتهم ولا بخلافهم. ولكن ورد عن بعض علماء اهل السنة - 00:08:40

انهم خيروا المتسوّى بين المسح والغسل كالامام الطبرى رحمه الله. صاحب التفسير. ولكن القول الصحيح هو وجوب تعميمهم فمن

زعم ان هناك اجماع فهو اجماع صحيح لان المتقرر عند بعض اهل العلم ان مخالفة الواحد والاثنين مع وضوح الدليل - 00:09:00  
مع وضوح الدليل لا تؤثر في انعقاد الاجماع كما هي قاعدة الامام الشنقيطي رحمة الله تعالى في اضواء البيان ان مخالفة الواحد والاثنين مع وضوح الدليل وبيان الحجة لا تؤثر في انعقاد الاجماع. فالذى عليه عامة اهل السنة والجماعة الا خلافاً شانه هو وجوب غسل الرجلين. وعلى - 00:09:20

كذلك دلت الادلة كما في قول الله جل وعلا وامسحوا برؤوسكم ثم قال وارجلكم الى الكعبين بالفتح. وسيأتي تخریج قراءة الكسر ان شاء الله فاذا هذا دليل على وجوب غسلهم. وو ومن الادلة هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصحابة او بعض الصحابة يمسحون اعصابهم - 00:09:40

نادى باعلى صوته فقال ويل للاعقاب ويل للاعقاب من النار. وفي حديث عبدالله بن الحارث وهو عند الامام احمد بسند صحيح قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار. وجميع الواصفين لوضئه صلى الله عليه وسلم انما - 00:10:00

ذكروا انه كان يغسل قدميه ولم يثبت عنه في مرة واحدة لما كانت قدمه مكشوفة انه مسحها واقتصرت على هلاً ابداً جميع الواصفين لوضئه كلهم ذكروا انه كان يغسل قدميه. ولان المعرف بالمخالفة في هذا - 00:10:20

المسألة هم الشيعة والخوارج الذين يقولون بان فرضهم المسح اه سطراها بعزم علماء اهل السنة في كتب الاعتقاد كالامام اللالكاء وجمع من اهل العلم من صنفوا في كتب الاعتقاد. وهذه يعني طريقة اهل السنة والجماعة. اذا كان هناك بعض الفروع الفقهية اجمع - 00:10:40

اهل اهل العلم وخالف فيها بعض المبتدعة فانهم يجعلون هذا الفرع من جملة علامات اهل السنة كما قال الطحاوي رحمة الله تعالى في عقيدته ونرى المسح على الخفين في الحضر والسفر على ما جاء في الاثر. فجاء مع انه فرع فقهى لكن جعله من جملة مسائل الاعتقاد لان المشهورة بالمخالفة في هذا - 00:11:00

الفرع من هم؟ هم الرافضة وهم اهل البدع. بل هم سادات اهل البدع. فبعض اهل العلم ادخلها من جملة من جملة عقائد اهل السنة ان اهل السنة يرون المسح على الخفين ويرون غسل الرجلين فاذا غسلهما هو الفرض وهو الثابت بالكتاب والسنة وفي قول جماهير اهل العلم ان لم - 00:11:20

تكن ثمة اجماع. الفائدة السابعة استدل من قال بانهما يمسحان بقراءة سبعية متواترة وهي قراءة الكسر في قوله جل وعلا وارجلكم. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - 00:11:40

فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. هذه قراءة حفص عن نافع. وهي القراءة المشهورة عندنا وعند ولكن في قراءة صبعة متواترة اخرى قال وارجلكم. فاذا قلنا وارجلكم بالفتح تكون معطوفة على الوجه واليدين وهم مغسولان - 00:12:00

فتكون مغسولة مثلهم. واذا قلنا وارجو لكم فتكون معطوفة على الرؤوس. والرؤوس ممسوحة فتكون الارجل ممسوحة ان المعطوف والمعطوف والمعطوف عليه يتفقان في الحكم. ولكن هذا الكلام رده اهل العلم رحمة الله وخرجوا قراءة الكسر على عدة تخارج - 00:12:20

اصح هذه التقوى قد اطالوا فيها وقد ذكرها الامام ابن قدامة رحمة الله تعالى في المغني. ولكن القول الصحيح هو ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وجمع. وهو انه قال وارجلكم تفيد مسح الرجلين ولا داعي لتأويل القراءة. فقراءة الفتح تفيد الماء الغسل وقراءة الكسر تفيد - 00:12:40

طبعاً الكسرة تفيد المسح. ماشي؟ ولكن اللفظ هذا مجمل. متى تمسح ومتى تغسل؟ ها؟ فنرجع الى بيان من يا جماعة الى بيان السنة الى بيان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. فلما رأينا حاله صلى الله عليه وسلم وجدنا انه كان يغسل ويمسح - 00:13:00

متفق مع الآية لكنه كان يغسل اذا كانت الرجل اذا كانت الرجل مكسورة ويمسح اذا كانت الرجل في خف او جورب مستوره فاذا  
نحمل قراءة الفتح على وجوب غسلهما اذا كانت مكسورة ونحمل قراءة الكسر على مسحهما اذا كانت ها اذا - 00:13:20  
كانت مستوره هل بين هذا هاتين القراءتين تعارض ؟ الجواب لا ولا داعي للتأويلات المتعسفة التي يذكرها بعض اهل العلم في هذا  
المجال وبهذا نقول ان جواز ومشروعية المسح على الخفين ثابتة بالسنة فقط ولا بالكتاب والسنة ؟ طب ما دليلها من الكتاب ؟ قراءة -  
00:13:40

قراءة الكسر. واضح هذا ؟ وهذا اصح ما قيل فيها. ولكن من جملة ما قيل من جملة ما قيل. اذا قلت قيل يعني انه قول ضعيف. من  
جملة ما قيل قالوا انها جرت لمحاورة المجرور وهذا اسلوب تعرفه العرب. انها انها من باب التخفيف على لسانها انها لا تنتقل من  
المجرور الى من الجر - 00:14:00

الى الفتح او الجر الى الظم وانما تنتقل من الجر الى جر مثله. مع ان حق ما بعد المجرور قد يكون مظلوما او مفتوحا. وهذا اسلوب  
تعرفه العرب حتى انهم قالوا هذا جحرها ضبها خرب وخرب صفة للضب ولا صفة للجحر - 00:14:20  
ثم تتبع الموصوف ولا لا يا جماعة ؟ هذا جحر ضب خرب. لكن كونه ينتقل من بعد الكسر الى الظن هذه ثقيلة على اللسان. وتجد هنا  
في قول الله جل وعلا لان لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرظ والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك في -  
00:14:40

الا قليلا ملعونين ايمنا ثوقفوا اخذوا. ها هي تجدها انها ثقيلة على بعض الالسنة. الانتقال من الظم الى الكسر ثم الظم  
مرة اخرى هذا فيه تقل على بعض الالسنة. آآ وكذلك وردت في القرآن في قول الله جل وعلا - 00:15:00  
او يأتيهم عذاب يوم اليم. او قال عقيم المهم انه قال اليم اليم مع ان الاليم صفة للعذاب فتكون مضمومة طيب ولكن هذا تأويل لا  
داعي له مع مع تخرير ابي العباس ابن تيمية رحمه الله. ومن العلماء من قال ان النبي ان الله جل وعلا - 00:15:20  
اه انزلها بالجر للتنبيه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليهم. انك لو نظرت الى كثير من يتوضاً لوجدت ان الماء الذي يغسل به  
قدميه اكثر بكثير من الماء الذي ارافقه على على سائر اعضاء وضوئه. ولا ليه يا جماعة ؟ فمن باب التنبيه - 00:15:40  
اخراج انزلها الله جل وعلا بالجر حتى يتبه على اهمية الاقتصاد في صب الماء. يعني اغسلوا اقدامكم غسلا ايش ؟ من غير اسراف في  
الماء كما تمسحون به رؤوسكم. فليس المقصود الاتفاق المسح وانما المقصود الاتفاق في الاقتصاد - 00:16:00

وعدم الاسراف في الماء. ولكن اصح الاقوال في هذه المسألة يا اخوان هو ما اختاره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله من ان قراءة  
الفتح تدل على وجوب غسل القدم اذا كانت مكسورة وقراءة الجر تدل على وجوب مسح القدم اذا كانت - 00:16:20  
اذا كانت اذا هذا جمع عند العلماء رحمهم الله تعالى يسمى الجمع باختلاف الحال. الجمع باختلاف الحال فليس هناك تناقض ولا  
تعارض. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان انه مما استدل به عفوا نقول ومن فوائد هذا الحديث ايضا آآ بيان بيان ان من ذهب من -  
00:16:40

الى ان فرض الرجلين هو المسح انه تراجع عنه. ان هناك بعض الصحابة قد ذهبوا الى الى ان فرض رجلين المسح. ولكنهم ولكن  
ثبت رجوعهم عنه. فمن روي عنه مسح القدمين علي بن ابي طالب. رضي الله عنه وابن عباس رضي - 00:17:10  
الله عنه وانس ولكن خذوها مني لقد ثبت بالاسانيد الصحيحة انهم رجعوا عن هذا القول الى القول بايش ؟ الى القول بوجوب غسلهما.  
ولذلك قال عبد الرحمن بن ابي ليل رحمه الله اجمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على غسل - 00:17:30  
القدمين انتهى. فاذا سمعتم بهذا الاجماع وقرأتم خلافا عن هؤلاء الصحابة فاعلموا ان انهم قد رجعوا عن قولهم هذا فهذا من الفوائد  
التي لابد ان تثبتها. اذا اجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين. ومن نقل عنه منهم رضي الله عنهم انه افتى -  
00:17:50

المسح فانه قد ثبت رجوعه بالاسانيد الصحيحة عن المسح الى الغسل. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه دليل على اشتراط المولاة  
وسيأتينا الكلام على المولاة ان شاء الله في شرح حديث حمران عن عثمان وفي حديث عبد الله بن زيد فيما يستقبل باذن الله -

الاحد. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه دليل لمذهب اهل السنة والجماعة ان العذاب في القبر ويوم القيمة يقع على الابدان والارواح. ان عذاب ان العذاب في القبر يقع على الابدان والارواح وكذلك يوم القيمة. واهل السنة رحمهم الله - 00:18:30

الله تعالى توسطوا في هذا المذهب بين من قال ان العذاب منصب على الروح فقط وبين من قال ان العذاب منصب على البدن فقط معتقد اهل السنة والجماعة ان العذاب في القبر والعذاب يوم القيمة انه يقع على الابدان وعلى الارواح. لكن قال العلماء - 00:18:50

قال العلماء ان العذاب ينقسم الى ثلاثة اقسام عذاب في الدنيا وعذاب في البرزخ وعذاب يوم القيمة اما العذاب في الدنيا اما العذاب في الدنيا فانه على البدن اصلا وتدخل معه الروح تبعا. يعني اذا جرح الانسان يجرح ايش؟ بدنه - 00:19:10

تتأثر روحه وتتعذب بهذا الجرح. فاذا العذاب في الدنيا في الاعم الالغلب على البدن تبعا وعلى ها؟ الروح تبع على البدن اصلا وعلى الروح اذا كالاهما يعذبان ما في كلام لكن على البدن اصلا وعلى الروح تبعا واما العذاب - 00:19:30

في البرزخ فهو على الروح والبدن. نعم. ولكن على الروح اصلا وعلى البدن تبعا. يعني ان الروح بعد خروجها من صاحبها تبقى ومعذبة وتتصل بالبدن فيصله ما عذبت به او ما نعمت به. فالبدن يتتعذب تبعا لعذاب الروح ويتعذم تبعا - 00:19:50

لنعميم الروح. واما في الاخرة فان العذاب مستو على الروح والبدن. والنعيم في الجنة مستو على والبدن. اذا التفاوت بين الاذابين انما يكون في الدنيا فهو على البدن اصلا وعلى الروح تبعا. وفي البرزخ فهو - 00:20:10

على الروح اصلا وعلى البدن تبعا واما في الاخرة فالمنعم على حد سواء هو الروح هي الروح والبدن. والمعذب على حد سواء هي الروح والبدن هكذا قرره اهل السنة والجماعة وكما فصله الامام ابن تيمية رحمه الله في مواضع كثيرة من الفتاوى وبينه - 00:20:30

الامام ابن القيم رحمه الله في في كتابه اللطيف البديع الماتع الروح. بينها ومن اراد ان يتعرف مسائل الروح فلينظر الى هذا الكتاب. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان التقصير في اعضاء الوضوء من جملة الكبائر - 00:20:50

ان التقصير في اعضاء الوضوء من جملة الكبائر. ان التقصير في اعضاء الوضوء من جملة الكبائر. من اين استفدنا من الوعيد بويل وانتم تعرفون ان الوعيد بويل لا يكون الا ها لا يكون الا على فعل كبيرة - 00:21:10

فاما الاخلال او التقصير بشيء من في شيء من اعضاء الوضوء يدل على ان ذلك من جملة الكبائر. وقد العلماء رحمهم الله تعالى في انقسام الذنوب الى كبائر وصغرائر. والقول الصحيح المتفق مع دلالة القرآن والسنة وقول عامة اهل السنة - 00:21:30

ان الذنوب تنقسم الى كبائر وصغرائر. قال الله جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم ولا الاجماعة؟ سماها سينة تسمى الصغار سينات وسمها اللبن. هذا تسمية القرآن. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة - 00:21:50

الى الصلاة والجمعة الى رمضان كفارة لما بينهما ما لم تغش كبيرة. فدل ذلك على ان الذي يكفر ما هو الصغار لا يمكن ان يفهم الحديث ان رمضان كفارة للكبائر. ما لم تغش كبيرة لا كفارة لما يلم به الانسان من الصغار ما - 00:22:10

الم ما لم تخشى كبيرة. فاذا الحق في هذا هو ما قرره اهل السنة من ان الذنوب صغائر وكبائر. الذين قالوا ان الذنوب صغائر كبائر يا اخوان اختلفوا ما ما الضابط؟ فمنهما من عرف وفرق بالحق ومنهم من فرق بالبعد - 00:22:30

في العبد يعني انهم يعدون الكبائر فمنهم من جعلها سبعا ومنهم من جعلها سبعين ومنهم من جعلها سبعين ولكن هذا يطول. هذا يطول فاصلح في تعريف الكبيرة هو ما قرره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. وهو تعريفها بالعلامات. بالعلامات. فقال كل ذنب كل ذنب - 00:22:50

ان قرن بلعنة مثل لعن الله السارق اذا ان دل على ان السرقة كبيرة وللا يا جماعة؟ وكذلك الاحداث في المدينة حرم ما بين عير الى ثور. من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله. والملائكة والناس اجمعين - 00:23:10

وكذلك من يكتم العلم ايضا هو ملعون بلعنة الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب او لئن يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنة. فاذا كل ذنب ختم بلعنة فهو كبيرة. هذا اول عالمة. العالمة الثانية كل ذنب توعد عليه بنار - 00:23:30

قول النبي صلى الله عليه وسلم فما اسفل من الكعبين ففي النار. والله ليه يا جماعة؟ طيب وكذلك من يتعلم والعلم لممارسة العلماء

ومجاراة السفهاء. انتبه فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول من فعل ذلك فالنار النار. فالنار النار - 00:23:50

مرتدين هذا دليلا على انه من جملة الكبائر. والامثلة كثيرة. العلامة الثالثة انه انه كل ذنب توعد بخصوصها في الآخرة. ليس بنار فقط. اي اي ذنب قرن بوعيد في الآخرة سواء نار او سلاسل او اغلال - 00:24:10

او او او قوم او غير ذلك فانها كبيرة. فانها فانها كبيرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ها لا يكلمهم الله وهذه عقوبة. يوم القيمة ولا ينظر اليهم. هذى عقوبة ولا يزكيهم. هذى عقوبة لهم عذاب - 00:24:30

المنان عطاءه والمسيل ازاره والمنفق سلطته بالحلف الكاذب. ومن علامات الكبيرة ايضا ما ترتب عليه حد في الدنيا. كل ذنب ترتب عليه حد في الدنيا فانه كبير. تحدي الزنا حد السرقة - 00:24:50

وهوت قطاع الطرق وحد كل هذه من الكبائر. وحد شرب الخمر ايضا ومنها ايضا كل ذنب نفي الایمان عن فاعله كل ذنب نفي الایمان عن فاعله. مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا - 00:25:10

قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يؤمن جاره بوائقه. يعني غوائله ودواهيه. ويقول عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق. وهو مؤمن. الى اخر الحديث. فهذا - 00:25:30

علامات الكبائر عفوا ومنها ايضا كل ذنب ختم بقوله ليس منا. ليس منا ليس منا على هدينا وليس على طريقتنا يقول النبي عليه الصلاة والسلام ليس منا من غش ويقول عليه الصلاة والسلام ليس منا من - 00:25:50

الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. ويقول عليه الصلاة والسلام من خرج على امتي يضرب ببرها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها فايض؟ فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ليس مني ولست منه. ويقول عليه الصلاة والسلام من حمل علينا السلاح - 00:26:10

فليس منا والادلة في ذلك امثلة كثيرة. فاذا ما علامة الكبائر؟ انها كل ذنب ختم بلعنه. وكل ذنب ختم بنا وكل ذنب ختم بوعيد خاص. وكل ذنب ترتب عليه حد في الدنيا. وكل ذنب نفي الایمان عن فاعله - 00:26:30

وكل ما قيل فيه ليس منا. هذا هو القول الصحيح في هذا. فاذا خلاصة الامر ان الوعيد بويل ان الوعيد بويل دليل على ان التقصير في شيء من اعضاء الوضوء انه من جملة الكبائر. انه من جملة الكبائر. ومن الفوائد ايضا - 00:26:50

ان هذا الحديث دليل على القاعدة الكبرى ان الجزء من جنس العمل من يعطيني كيف استنبطنا هذه الفائدة من هذا الحديث - 00:27:10  
الله! اما الجزء من جنس العمل من يعطيه؟ كيف يستنبطنا هذه الفائدة من هذا الحديث؟ ويل للعقاب من النار ها؟ عقد ما الذي عوقب فيه؟ عوقب في نفس الذي ايش؟ الذي قصر بالقيام بالامر في شرعا. وهذا دليل على ان الجزء من جنس العمل وهذه قاعدة قد الفت فيها مؤلفات. وهي قاعدة - 00:27:30

متفق عليها وادلتها كثيرة في الكتاب والسنّة وامثلتها من التاريخ كثيرة جدا. مثالين قول الله جل وعلا هل جزاء الاحسان الاحسان الجزاء من جنس العمل. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام الذي يشرب في انية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم. الجزاء من - 00:28:00

العلم العمل وهذا يطعننا على ايش؟ على مسألة عظيمة وهي كمال عدله جل وعلا. وهي كمال عدله جل وعلا. فان الله لا يظلم احدا ومن فوائد هذا الحديث ايضا لماذا خص الاعقاب في الحديث؟ لماذا خص - 00:28:20

في الحديث قال العلماء في ذلك علتين العلة الاولى لأنها سبب ورود الحديث لأنها سبب ورود الحديث فذكر الاعقاب هنا لأنها من اسباب سبب من اسباب ورود الحديث. العلة الثانية ان العقاب - 00:28:40

اب من الاعضاء التي لا ترى غالبا عقب الانسان من الاعضاء التي لا يراها غالبا. ها؟ فعدم رؤيتها او عصورة تفقدها جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينص عليها بخصوصها. لأنها من الاعضاء التي لا ترى. ويعسر - 00:29:00

الانسان تفقدتها بل وهي من الاعضاء الجافة القاسية التي قد ينبعوا عنها الماء فتحتاج الى شيء من ايش؟ فتحتاج الى شيء من ذلك

وهذا يطعننا على ان بعض الناس يعني بالمناسبة ان بعض الناس اذا في الشتاء اذا لبس - 00:29:20

ام ان يسمونه العمى البجامة؟ فانه ربما يرفعها وتضيق اكمامها فلا يتمكن او يقصر في غسل مرفقيه فينبعي للانسان ان يحتاط لطهارته الاحتياط الكامل. ومنها ايضا من فوائد هذا الحديث كم رقمه عندكم - 00:29:40

من فوائد هذا الحديث ما قوله العلماء ان الخشوع في الوسيلة سبب من اسباب الخشوع في المقصود. ان الخشوع في الوسائل سبب من اسباب الخشوع في المقاصد. ولذلك من توهما متدرجا حقيقة وضوئه وانه في عبادة مستشعرا - 00:30:00

ما الفضل في هذا الوضوء؟ فانه يكافي بقوة الخشوع في الصلاة. وجرب تجد. اذا توهما الانسان واحسن وضوئه واكمله واسبغه على الوجه المأمور به شرعا متدرجا انه في عبادة وان مستشعرا عظم الفضل والثواب المترتب عليها - 00:30:20

فان هذا يورث قلبه ايش؟ الخشوع في الصلاة. واضرب لهذا مثلا وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الى الصلاة فاتوها وانتم تمشون. لماذا؟ ونهى عن السعي. حتى ولو سمعت الاقامة حتى ولو سمعت - 00:30:40

لا تسعى لماذا؟ لان الخشوع في الجميع والهيئة والوقار والسكنة من الاسباب التي توجب للقلب الاقبال على الصلاة. لكن لو جاء الانسان مسرعا فان النفس يحفزه. فلربما يركع الركعة الاولى والثانية - 00:31:00

وهو لا يدرى ماذا قرأ ولا يتدرج قلبه ماذا قال. فاذا هذا دليل على ان الخشوع في الوسائل سبب من اسباب الخشوع بالمقاصد ولذلك نبه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على هذا الامر ويل للعقاب من نار. ابتوظأ رويدا رويدا وانتبهوا لاعضاء وضوئكم. لمن اراد ان - 00:31:20

ان يكون قلبه حاضرا في الصلاة. وانتم تعرفون يا احبابي ان الخشوع في الصلاة له اسباب كثيرة. ومن اسبابه الخشوع في الوسائل لم تجد ومن فوائد هذا الحديث ايضا بل اضرب ايضا امثلة اخرى ذكرتها هنا وهي ان الانسان آآ يعني - 00:31:40

لا ينبغي له ان يكثرا من من الحديث في في الدنيا وهو في المسجد. وقد ورد النهي عن ذلك انه لا ينبغي للانسان ان يكثرا من الحديث في الدنيا قبل تكبيرة الاحرام يعني قبل ان يقوموا للصلاه. وهو في المسجد لماذا؟ لان قلبه سيكون مشغولا بهذا الذي تكلم -

00:32:00

صاحب طيلة الصلاة وهذا وهذا محسوس مجري وكما قال الله جل وعلا ما جعل الله لرجل من قلبي في جوفه. فاذا كان القلب مشغولا باودية الدنيا وحديثها فانه لا يكون مفرغا لتدرير الصلاة وتدرير ما يقال فيها. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه دليل على صحة مذهب اهل السنة - 00:32:20

ان العذاب يوم القيمة على اصحاب الكبائر يتتجزأ. يتتجزأ فقد يعذب يعني يعذب بعض جسده ولا يعذب ولا يا جماعة؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام هنا قال ويل لصاحب الاعقاب من النار وانما قال ويل للاعقاب. وفي - 00:32:40

ال الحديث الاخر ان النار تأكل من اصحاب الكبائر كل اجسامهم. ولكن كيف يعرفهم اهل الجنة اذا جاؤوا يشفعون لهم؟ بمواضع السجود ما اكلتها ويقول عليه الصلاة والسلام فما اسفل من الكعبتين في النار فهذا دليل على تقييد العقوبة بعضو خاص وهذا يشعرنا -

00:33:00

ما لعد الله جل جل وعلا. فاذا هذا دليل على صحة مذهب اهل السنة من ان العذاب يوم القيمة على اصحاب الكبائر قد يتتجزأ فكل يعذب منهم ان اراد الله تعالى عذابه على قدر جرمته. اي نعم. ومن فوائد هذا الحديث - 00:33:20

ايضا ان الاخلاع بالوسيلة اخلاع بالمقصود. ان الاخلاع بالوسائل اخلاع بالمقصود. اذا اهمل الانسان شيئا من اعضاء طهارته فقد ادخل بالوسيلة فيؤدي ذلك الى ايش؟ الى بطلان الصلاة. ولا الاجماع؟ لما ادخل بالوسيلة ادى ذلك الى الاخلاع بالمقصود - 00:33:40

فينبعي تعظيمها لامر الصلاة ان ان نحافظ على تحقيق المقصود ومراعاة الاختصار ما استطاع الداعية الى ذلك سبيلا - 00:34:00  
الموعظة يا احبابي ايها الدعاة مبناتها على تحقيق المقصود ومراعاة الاختصار ما استطاع الداعية الى ذلك سبيلا - 00:34:00  
ينبعي في الموعظة ان تطول لانه ان طالت الموعظة فالواعظ احق بالوعظ. وقد كانت مواعظه صلى الله عليه وسلم يسيرة وقصيرة ولكنها جامعة لمعانٍ كثيرة. فهنا لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار ولماذا يفعل الناس هذا؟ وما الذي اعجلكم -

وما الذي قال لكم وانما قال كلمة واحدة تحقق بها المقصود وتبين بها الخطأ وصح بها الحال وانتهت القضية. فاذا ينبغي للداعية ان يكتثر الكلام وان يشقق الالفاظ وان يبحث عن العبارات السجعية التي دوختنا بها كثير من او - 00:34:40

وبعض الدعاة وهي لا تقدم ولا تؤخر. ولا تقدم ولا تزيد الموضوع شيئا. مثل ما يفعله بعض الناس في الدعاء. اللهم ارحمنا لكن كنا في القبور امواتا. طيب انت بتصرير في احیاء؟ احیاء؟ امواتا قد ازرقت منا كذا وقد ابیضت منا كذا وقد اكلنا الدود. انت لا - 00:35:00  
لا انت تقوس قصة انت؟ اللهم ارحمنا اذا اذا اذا ورثنا قبورنا او او نحو ذلك الكلام الذي يجمع وكلما كان الكلام في الدعوة علم كلما كان امیل الى الاختصار والایجاز مع تحقیق المقصود والمعنى كلما كان اقرب الى مقصود الشارع. لان من مما خص به النبي -

صلی الله علیه وسلم ها انه اختصر له الكلام اختصارا. ويقول علیه الصلاة والسلام اوتيت جوامع الكلم. فينبغي للانسان ان يحرص على هذا. فالنبي علیه الصلاة والسلام لم يلق خطبة ولم يلق موعظة ذات يعني وقت يعني وقت طويل وانما قال ويل - 00:35:40  
من النار مرتين او ثلاثة فينبغي للداعية ان يتتبه لهذا الامر وان يجعل موعظته مبنية على تحقیق المقصود مع الحرص على غير المخل ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه دليل على ما ذهب اليه اهل السنة من وجوب التفریق بين الفعل والفاعل. انه - 00:36:00  
ودليل على ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة من وجوب التفریق بين الفعل والفاعل. وهذا وهذه مسألة خطيرة وقد شرحتها في موضع كثيرة من دروسي. وهي الفیصل بين اهل السنة وبين الوعیدية من المعتزلة والخوارج. اسمعوا يا اخوان - 00:36:20  
السنة والجماعة اذا وقع الانسان في فعل فانهم يعطون هذا حکمین. يعطون فعله حکما خاصا. ويعطون الفاعل حکما خاصا وليس هناك تلازم ذاتي بين الفعل والفاعل. واضح هذا ليس هناك تلازم بين الفعل والفاعل. بل اعطي الحكم - 00:36:40  
فعلا على ما تقتضيه الادلة واسكت عن الفاعل حتى تتحقق من ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. فاذا ليس هناك تلازم بين الفعل والفاعل ولذلك النبي علیه الصلاة والسلام حکم على الفعل بويل قال ويل للاعقاب من النار ولكن لم يتكلم عن اصحابها ولم يحکم على اصحابها بانهم مقصرون او انهم قد - 00:37:00

خلوا بالتأكيد به شرعا وانما خطأ الفعل لذات الفعل. انتوا معي يا جماعة خطأ الفعل لذات الفعل. ولذلك الخوارج والمعتزلة يجعلون تلازم ذاتيا بين الفعل والفاعل. فمن وقع في الكفر فمباشرة يحکمون عليه بايش؟ بانه كافر. من وقع في البدعة - 00:37:20  
يحکمون عليه بانه مبتدع. من وقع في الفسق فسقه مباشرة. من وقع في الاثم اثموا مباشرة ولذلك خرجت الخوارج على اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم وفعلوا في العالم الاسلامي لا فعل. ولا نزال نعاني من اثار - 00:37:40  
القبيحة وافعالهم المنكرة المستهجنة الى يومنا هذا. لماذا؟ لانهم يجعلون هناك تلازم ذاتيا بين الحكم على الفعل والحكم على فاعله. اهل السنة لا يميرون ويفرقون. فيعطون الفعل حکما خاصا ثم يسكتون عن الفاعل - 00:38:00  
حتى يتأكدوا من ثبوت شروط معينة وانتفاء شروط معينة. وهي التي يسمیها العلماء شروط تکفیر المعین. او شروط تبیدع المعین او شروط تأثیم وتفسیق المعین. ولذلك عندنا اربع قواعد في هذا الباب. القاعدة الاولى تقول ان التکفیر العام ان - 00:38:20  
تکفیر العام يعني تکفیر الافعال لا يستلزم تکفیر المعین يعني الفاعل الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع ها نفسها اه عبد الرؤوف والتبیدع احسنت والتبیدع العام لا يستلزم تبیدع معین - 00:38:40

الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. والتفسیق العام لا يستلزم تفسیق المعین الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع والتعیم العام لنکمل؟ لا يستلزم تأثیم المعین الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء - 00:39:00

والله العظیم ثم والله العظیم لو اخذت مسائل التکفیر والتبیدع على غير منهاج اهل السنة والله العظیم سیحصل الفساد العظیم في البلاد والعباد وما تلك التفجیرات التي تسمعون بها بين الفینة والآخری الا بسبب اخذ مسائل التکفیر والتبیدع على غير منهاج اهل السنة والجماعة - 00:39:20

انما اخذت على منهاج الخوارج والتکفیرین والمعتزلة. فحصل الفساد في البلاد والعباد اريقت دماء بريئة واهلك الحرج والنسل

ودمرت الممتلكات. وصار الناس في حي صبيس لا يأمونون على انفسهم ولا على - 00:39:40

اموالهم ولا على اعراضهم بسبب الخلط بين الفعل والفعل. ولذلك كان الامام احمد رحمة الله يكفر من قال بخلق القرآن ومع ذلك يصلي وراء المؤمن. مع ان المؤمن هو الداعية الاول بعد احمد بن ابي دؤاد احمد - 00:40:00

بدعة ليس احمد احمد السنة الامام احمد بن حنبل لكن احمد بن ابي دؤاد هو احمد البدعة. المؤمن واحمد بن ابي دؤاد لم يثبت عن الامام احمد رحمة الله انه كفراهم باعيانه. لكنهم يقولون مع انهم يقولون بخلق القرآن. والامام احمد بل باجماع اهل السنة - 00:40:20

ان من قال بخلق القرآن فانه كافر. ومع ذلك كان الامام احمد يصلي وراء المؤمن ولا يعيدها. وينهى الناس عن الخروج عن المؤمن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ربما قال للجهمية يقول انا لو قلت بما تقولون لکفروا ولکني لا اکفرکم. لماذا لوجود الشبهة - 00:40:40

لوجود الشبهة التي ما التي لم يكشف لثامها. فاذا اهل السنة يکفرون الافعال. يکفرون اذا كانت کفرا في الادلة. واما الفاعل فانهم لا يتعرضون له في قدر ولا وقت الا بعد التأکد من ثبوت الشروط وانتفاء الموانئ من هذه الشروط مثلا العقل فلو ان الذي قال - 00:41:00

کفر او فعله مجنوناها هل يثبت عليه حكم فعله؟ الجواب لا ومنها كذلك البلوغ فلو ان الذي قال الكفر او البدعة او الفسق صغرا لم يبلغ هل يثبت عليه حكم فعله؟ الجواب - 00:41:30

لا قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ او حتى وعن المجنون حتى يفيق او يعقل. حديث صحيح. الثالث الاختيار. ان يفعل الفعل - 00:41:50

او الكفر مختارة. وبناء عليه فلو ان الانسان فعل الكفر او قاله مكرها عليه. هل يکفر الجواب؟ لا لقول الله جل وعلا الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان. انتبهوا له التفاصيل يا جماعة لانها - 00:42:10

اعظم اعظم فتنة خرجت في التاريخ هو بسبب الاخالل بهذه التفاصيل. اعظم فتنة في التاريخ واول فتنة في التاريخ اقصد فتنة الطوائف وین الخوارج والمعتزلين؟ ومن شروط التکفیر ويقولون النبي عليه الصلة والسلام ان الله تجاوز عن امتی الخطأ والنسيان هم - 00:42:30

عليه. ومن شروطه ايضا العلم. يعني ان يفعل الكفر وهو عالم انه کفر. يفعل البدعة وهو عالم انه وبناء على ذلك فلو ان جاهلا فعل شيئا من الكفر وهو لا يدری ومثله يجهل هل ينطبق عليه حكم کفره؟ الجواب ها - 00:42:50

ومنها كذلك القصد القصد وهو الشرط الخامس القصد الى الكفر لان هناك من الناس من يقول الكفر وهو مخطئ لذلك عذر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي لما وجد دابته بعد فقدتها وانقطاع الامل منها. قليل - 00:43:10

اللهم انت عبدي وانا ربك. وهذه الكلمة في حد ذاتها کفر باجماع الامم. وain التکفیريون عن هذا الرجل این التکفرون عن هذا الرجل؟ الذين يجعلون تلازم ما ذاتيا بين الكفر وبين الفعل. هل کفره النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب - 00:43:30

لا بل قال اخطأ من شدة المرة والخطأ هو عدم القصد. عدم القصد ولا ليه يا جماعة؟ يقول الله جل وعلا في الآية التي قال الله فيها قد فعلت ماذا يقول؟ ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ان نسيينا - 00:43:50

قال حتى في الفاظ الطلاق لو ان الانسان اراد ان يقول لزوجته انت طالق؟ ثم تبين لنا من القرائن انه يريد كلمة طاهر لانه ليس ثمة مغاضبة بينهما ولا ولا قرائن تدل على ارادته للطلاق فحين - 00:44:10

تقول هذا خطأ والخطأ مغفو شرعا. هذه نعمة عظيمة. الشرط السادس وهو اوسعها عذرا عند اهل السنة عدم التأويل وعدم وجود الشبهة لان من الناس من يفعل الكفر او البدعة وهو متاؤل يظن انه على صواب. وهذا تأويل ولذلك - 00:44:30

امر النبي صلى الله عليه وسلم عدي بن حاتم لما اكل في نهار رمضان متاؤلا قوله جل وعلا حتى يتبيّن لكم خيط الابيض من الخيط الاسود من الفطر. هل امره بقضاء ذلك اليوم؟ اجمع هل امره بقضاء ذلك اليوم؟ الجواب لا - 00:44:50

وانما بين له وجه الحق واسفر يعني اسفر له عن وجه الصواب في هذا المسألة ولم يأمروا بقضاء ذلك اليوم. ولذلك الامام ابن تيمية يقول لو قلت بقولكم ايها تيمية لکفترت. طيب ما الذي منعه من تکفيرهم - 00:45:10

وجود التأويل وجود الشبهة وجود الشبهة. اذا يقولون وجود التأويل السانع من الاسباب التي تمنع تمنع انتباط حكم الفعل على فاعله. وضحت هذه المسألة؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام هنا حكم على الفعل لذاته. ان من اخل بشيء منه ان من اخل - 00:45:30 شيئاً من اعضاء وضوئه فوييل له. لكن هل قال ويل لكم؟ حكم عليهم بالويل ولا قال ويل للاعقاب من النار؟ فاذا هذا حكم على الفعل على الفاعل حكم على الفعل فهذا يفينا انه لا بد يا اخواني فهمتواها ولا لا؟ انه لا بد من التفریق بين حكم الفعل - 00:45:50 حكم فاعله طيب حكم الفعل من این نستمد؟ مما يدل عليه من الكتاب والسنة سواء كان كفراً أو بدعة أو فسقاً أو اثناً. طيب وحكم الفاعل متى نعديه له؟ اذا ثبتت الشروط وانتفاء وانتفاء الموانع. طيب قد بینا الشروط الستة طيب این مواعدها - 00:46:10 يد كل شرط مانع. المانع تعرفه بايش؟ باضداد هذه الشروط. من باب الاطمئنان العقل شرط وايش؟ والجنون مانع. ماشي يا جماعة؟ طيب العلم شرط والجهل الذي يعذر به صاحبه مانع. البلوغ شرط والصغر مانع - 00:46:30 الکراہ عفوا الاختیار شرط وظده ایش؟ الکراہ الکراہ مانع القصد شرط وعدم القصد والخطأ مانع. عدم التأويل شرط. وجود الشبهة والتأويل مانع هذه المسألة التي طالت ذيولها وكثر خلاف اهل القبلة فيها هي هذه باختصار. ومن - 00:47:00 اراد الاستزادة في ذلك فليرجع الى كتابه رسالة صغيرة اسمها قواعد في الحكم على الاخرين. يعني ان الحكم على الاخرين لا ينبغي ان يؤخذ هكذا وانما هناك قواعد وسدود وحواجز وضوابط لابد من تطبيقها حتى يكون حكمك متفقاً مع متفقاً مع - 00:47:30

العوا واما التخوظ في الاحکام على الناس واهل القبلة فان هذا ليس من طبع اهل السنة والجماعة. اذا خلاصة التاسعة عشر انه دليل على ما ذهب اليه اهل السنة من وجوب التفریق بين الفعل والفاعل. ومنها ايضاً - 00:47:50 انه رد على مذهب اهل التخييل من الفلسفه. انه رد على مذهب اهل التخييل. الف لام تاء خاء يا عيني لام يا او يائان لا. التخييل وهم طائفة من الفلسفه يا اخواني. كفار باجماع - 00:48:10 كفار باجماع العلماء. يقول هؤلاء لماذا سموا اهل التخييل؟ سم هؤلاء باهل التخييل لأن انهم يزعمون ان ما اخبرت به الرسل من العذاب القبر ومن المعادي ومن الصحف ومن الجننة والنار والجزاء والحساب - 00:48:30 كله ليس له حقيقة. وانما الرسل خيروا به على العامة حتى تستقيم امور الناس خوفاً من هذا اليوم. اذا هذا اليوم عند هؤلاء الفلسفه ليس له حقيقة. وانما هو خيال - 00:48:50

فسماهم اهل السنة باهل التخييل. والذين منهم ابن سينا. هذا الطبيب الحاذق لكن العجوز المخرف في عقيدته فانه فان اباه يهودي فان اباه يهودي وكان يعمل صباغاً وابن سينا دخل في الاسلام فاراد ان يجمع بين يهودية ابيه واسلام محمد صلى الله عليه وسلم فدرس الاسلام على مذهب - 00:49:10

فلسفه وتلقف فلاسفة اليونان وتلقف عنهم القواعد المخالفة للمنقول والمناقشة للمعقول فجاء بخلط كفري عجيب. فهو طبيب حاذق ولا شك ولكنه في الاعتقاد مخرف. حتى حتى كفره كثير من اهل - 00:49:40 السنة والجماعة. وقال ابن القيم في شفاء العليل واما ابن سينا فهو ابو الملاحدة. فهو ابو الملاحدة والعياذ بالله وان من العجب ان تسمى بعض المدارس ابن سينا. الشاهد يا اخوان ان هؤلاء طائفة يقال لهم - 00:50:00

اهل التخييل. لماذا سموا اهل التخييل؟ لانهم يزعمون ان ما حكته الرسل وجاءت به من عند ربهم. من ان هناك ربا عظيماً فوق عرشه استوى. يعاقب الظالم ويجازي المحسن. وان ثمة يوماً - 00:50:20

يجتمع الناس فيه تعرض عليهم اعمالهم الى اخر ما حكته الرسل كله لا حقيقة له والعياذ بالله وهذا كفر كفر باجماع المسلمين. لا زال العلم باجماع عامة عوام المسلمين. وانما هي خيالات - 00:50:40 خيالات بها الرسل على الناس حتى تستقيم امور العامة. فلا يظلم بعضهم بعضاً ولا يغتصب بعضهم بعضاً ويؤدوا الامانة. لأن الناس لو لم لها

او لو لم يخافوا عقابا او يرجوا ثوابا لما استقامت امور الناس. وسمى بذلك اهل التخييم. طيب كيف - 00:51:00

ردوا على اهل التخييم هنا بالوعيد بويل واثبات وجود النار. النبي عليه الصلاة والسلام قال ايش؟ ويل للعقاب من ايش؟ من النار  
 فهو دليل حق يثبت ان ثمة يوم يجازي فيه المسيء ويجازي فيه وينعم فيه - 00:51:20

ويعاقب فيه الظالم ومن جملة عقوباته النار. فإذا اثبات العذاب بالنار دليل على ان ما قاله اهل التخييم من ان ما اخبرت به الرسل انما  
 هو خيران انه كذب. ان ما قالوه هو الكذب. وما قالوه هو الخرافه. وما قالوه اصلا ما يمشي - 00:51:40

الحمير ما قالوا اصلا ما يمشي الا على الشياه ولا على الحمير ولا على البقر فظلا عن من؟ عن عن عن من يوصف بأنه من بني ادم ومن  
 فوائد هذا الحديث ايضا تصوّر النقص في اهل الكمالات ان فيه دليلا على تصوّر - 00:52:00

النقص في اهل الكمالات فان الصحابة من اكمل الامة بل هم اكمل الامة عقولا واعمقها دينا واقلها تكلاعا اعبد الاعبد الامة هم اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم. كذا ولا لا يا جماعة؟ ومع ذلك ثبت عنهم الاخلال باعيباتهم - 00:52:20

فإذا هذا يفيدنا ان الإنسان مهما بلغ في كمالاته العلمية ومهما بلغ في كمالاته الإيمانية ومهما بلغ في كمالاته تعبدية فان النقص منه  
 متصور. لا يمكن ان يبلغ الانسان حدا ترتفع عنه يرتفع عنه الوصف بالنقص لا لا - 00:52:40

بل حتى رسل الله لا يزالون مع رسالتهم ايش؟ بشر ومع ذلك اثبت لنا القرآن والسنة بعض الاشياء التي وقع فيها روس وين يا جماعة؟  
 ولذلك لماذا يعتذر نوح عن الشفاعة لاهل الموقف؟ ماذا يقول؟ وانه كانت لي دعوة دعوتها - 00:53:00

على قومي يجعل ذلك من جملة ايش؟ ما يمنعه من الشفاعة. وكذلك موسى عليه الصلاة والسلام فوكزه موسى فقضى على ولذلك  
 في حديث الشفاعة يقول واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها. فإذا النقص متصور - 00:53:20

خذوه يا اخواني قاعدة النقص ملازم للوصول بالبشرية. بل نعم بالبشرية. فما دمت توصف انك بشر فاعلم ان ما يصدر منك ناقص.  
 ولذلك يقول العلماء ان ان ما يصدر عن الناقص ناقص وعن الكامل كافر - 00:53:40

فلان الله هو الكامل الكمال المطلق في ذاته. والكمال الكمال المطلق في صفاته. والكمال الكمال المطلق في اسمائه وافعاله جمبع ما  
 يصدر عنه جل وعلا كامل من كل وجه. ولان الانسان ناقص في ذاته وناقص في - 00:54:00

اسمائه وناقص في صفاته وافعاله فانه لا بد وان يكون ما يصدر عنه فيه جوانب ايش؟ فيه جوانب نقص وخلل. فيه جوانب نقص  
 وخلل. فلا يتصور الكمال لا في تأليف. ولا يتصور الكمال في في في عمل دعوي. لابد من جوانب نقص. لكن - 00:54:20

الانسان ان ينظر الى النقص وان يتصرف وجوه اخوانه واراء اخوانه في هذا النقص حتى ايش؟ يكمل وعلى ذلك قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم المؤمن مرأة او المسلم مرأة أخيه المسلم حتى يبين بعضا لبعض اخطاءنا بالحكمة والمواعظ الحسنة فمعبد - 00:54:40

الاخطاء وتصححها والتآمر بالمعرفة والتهنئة عن المنكر والتعاون على البر والتقوى يكاد البشر يبلغ الى درجة الكمال لكن لن يبلغها  
 لكن على الاقل تقل وتكون اعماله موافقة للصواب. فإذا يا اخواني النقص متصور من اصحاب من اهل الكمالات فلا ينبغي للانسان ان  
 ييطن - 00:55:00

انه قد بلغ مرحلة لا يوصف فيها في النقص. وهذا رد على الصوفية الذين يزعمون ان من مراتب الولاية مرتبة عن صاحبها التكاليف  
 لانه بلغ اعلى قمة درجات الكمال البشري. هذا ما يمكن ابدا. الصوفية الصوفية وانا ابوك - 00:55:20

ان ان هناك مرتبة في الولاية اذا بلغها الانسان ترتفع عنه التكاليف. ترتفع عنه لا يؤمر لا بصلة لا يجب عليه مأمور ولا يحرم عليه  
 محظور. منهم الحاج كما ذكرت قصته سابقا. الحاج هذا الذي كان يبول في المسجد - 00:55:40

ان البول في المسجد حرام على غيره لكن هو بلغ الى مرتبة ارتفعت عنه التكاليف. يقول ابو العباس وصدقوا والله ان هذا لا يفعله الا  
 مجنون قد ارتفعت عنه التكاليف. قولوا الحمد لله يا جماعة. وكان يمشي في السوق فتهتز جبته. فيقولون ما الذي يهزها؟ قال -  
 00:56:00

انما هو يقصد الله حال في الجبة والعياذ بالله. فإذا لا يمكن ابدا ان يتصرف الانسان بالكمال مطلق في لحظة من اللحظات. بل البشر  
 مكتوب عليه النقص في هذه الدنيا. واما في الجنة فان لهم كمالا يليق بالدار التي سكنوها - 00:56:20

ومن رب الذي جاوروه في داره. فأسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان يثبتنا واياكم على عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:56:40